النظام التعليمي

إعداد

د. عزام عبد النبي احمد

أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد

كلية التربية – جامعة بني سويف

مفهوم النظام

- مفهوم النظام من المفاهيم المحورية في معظم العلوم المعاصرة، حيث تعتمد معظم العلوم المعاصرة بصورة أو بأخرى على منهج النظم، أوالتفكير النظمي في تناول الظواهر المختلفة. ويعزي الفضل في ظهور منهج النظم إلى عالم بيولوجي هو بيرتلانفي Bertalanffyالذي أراد التوصل إلى إطار عام يمكن من خلاله تحليل الظواهر.

مفهوم النظام

- يعرف النظام بأنه "كيان متكامل قوامه مجموعة من العناصر التي تتخذ فيما بينها بشكل أو بأخر من أشكال التفاعل المنظم، أو الاعتماد المتبادل وفقاً لقوانين تحكم هذا التفاعل في أطر زمنية ومكانية محددة، وبطريقة تمكنها من تحقيق أهداف محددة.
- ويعرف بأنه "المجموع الكلي للأجزاء والعناصر التي تعمل بطريقة مستقلة أو سوياً لتحقيق النتائج المطلوبة أو المخرجات على أساس الحاجات أو المتطلبات من النظام"
- كما يعرف بأنه " مركب من مجموعة من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفة معينة، مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين تلك الأجزاء في أدائها لوظائفها" .

مفهوم النظام

- ويعرف النظام بأنه: كل مركب من العناصر أو المكونات المرتبطة بطريقة مباشرة – أو غير مباشرة- بشبكة من العلاقات السببية بحيث يرتبط كل مكون بعدد من المكونات الأخرى بطريقة ثابتة ولفترة محدودة من الزمن.

- <u>تتوقف كفاءة النظام وقدرته على:</u>

١. درجة الترابط والتفاعل بين أجزاءه.

٢. درجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته.

خصائص النظام

- له حدود تميزه عن غيره من النظم، وقد يكون تابعا أو رئيسا، فهو تابع لما فوقه من النظم ورئيس لما يضمه بداخله من نظم.
- للنظام حدود تميزه عن البيئة المحيطة به، وهي التي تحتوي عناصر النظام والعلاقات المتداخلة بينها.
- للنظام بيئة تحيط به خارج حدوده يتأثر بها ويستمد منها مدخلاته ويؤثر فيها بما يقدمه من مخرجات.
- العلاقات داخل النظام ليست عشوائية وإنما هي سببية ووظيفية، تعاونية وتكاملية.
- تتمايز العناصر التي يتكون منها النظام بالوظائف التي تقوم بها، مع وجود علاقات تبادلية فيما بينها.

خصائص النظام

- لا يجوز دراسة كل عنصر من عناصر النظام بمعزل عن العناصر الأخرى، لأن هناك علاقات تبادلية بين عناصر النظام.
- تخضع العلاقات المتبادلة بين عناصر النظام لقوانين منطقية ورياضية، يمكن تحديدها في ضوء تكوين النظام الداخلي ونوعية مدخلاته.
- أي نظام يقوم بوظيفة أو عدة وظائف لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه النظام بكل عناصره.
- يتسم النظام بالمرونة والقابلية للمراجعة والتطوير .

أنواع النظم

نظم مفتوحة

وهي تتبادل العلاقات والتأثيرات مع النظم الأخرى المحيطة بها.

- نظم الحياة سواء كانت حيوية أم اجتماعية أم سلوكية فكلها نظم مفتوحة.

سماته:

١. يتفاعل مع البيئة.
٢. توجد فيه تغذية راجعة .
٣. يعيد تنظيم مكوناته بحسب الظروف البيئية.
٤. يميل إلى المحافظة على استقراره وتوازنه.

التعليم بكل مؤسساته يمثل نظاما مفتوحا، أي أنه يستمد كل مقوماته من البيئة المحيطة به.

أنواع النظم

- **نظم مغلقة:**

- وهي التي تتقوقع على ذاتها ولا تتبادل التأثير مع بيئتها، أي أنها لا تؤثر ولا تتأثر بالوسط المحيط بها.
- النظم المغلقة هي حدود ومجال عمل العلوم الطبيعية بقوانينها. فقانون الجاذبية الأرضية يعمل في كل الظروف البيئية ولا يغير من نفسه بتغير البيئات.
- سماته :

١. منغلق على نفسه ولا يتفاعل مع البيئة.
٢. لا توجد فيه تغذية راجعة .
٣. لا يعيد تنظيم مكوناته بحسب الظروف البيئية.
٤. لا يميل إلى المحافظة على استقراره وتوازنه.

مكونات النظام

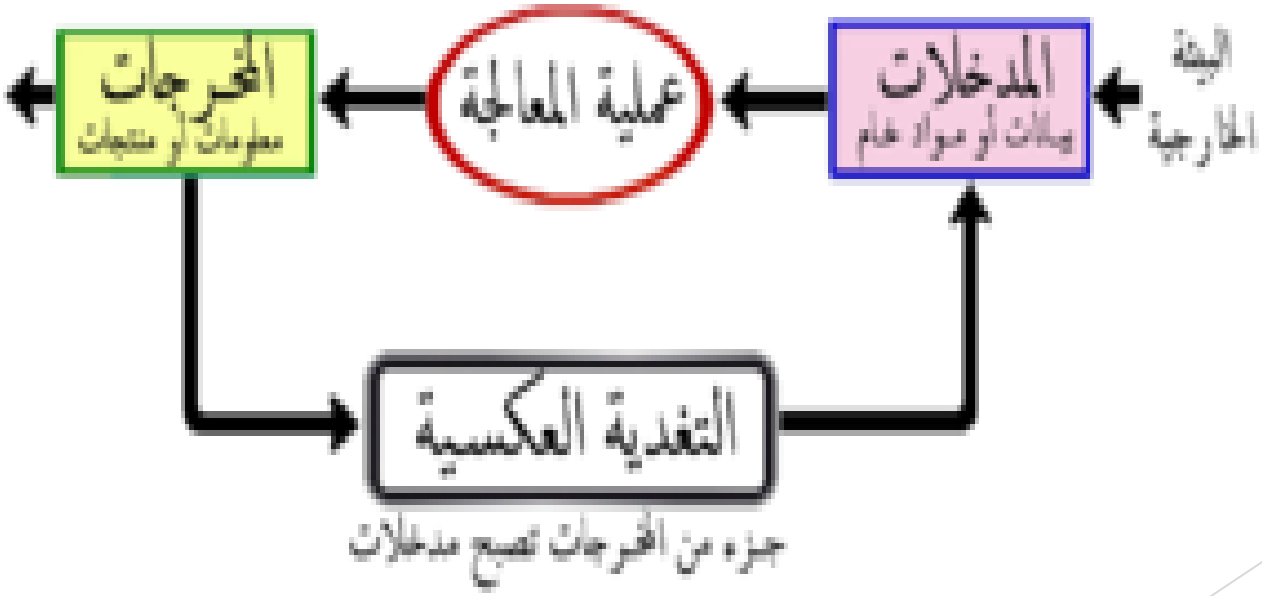

مكونات النظام

- المدخلات: الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لعمل النظام.
- العمليات (الأنشطة): الآليات التي يتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات وتشمل كل ما يحدث داخل النظام من إدارة وتخطيط وتنظيم وتنسيق واتخاذ قرار و التفاعلات المختلفة بين الأفراد وبعضهم البعض وبين الأفراد والنظام وبين النظام وبيئته الداخلية والخارجية.

المخرجات: ناتج العمليات المختلفة التي تحدث داخل النظام أو الهدف من عمل النظام.

التغذية العكسية (الراجعة): تقييم النتائج التي تم الحصول عليها في ضوء المعايير الموضوعة وهى تمثل الرقابة على النظام و يمكن بواسطتها تصحيح الاختلافات والانحرافات بين النتائج المحققة والمعايير الموضوعة سلفا.

المنظومة التعليمية وأسلوب تحليل النظم

- **جاءت فكرة تحليل النظم** بشكل خاص من **فرضية الجشطلت** التي تشير إلى أن أي كل هو عبارة عن مجموع أجزائه ، بالإضافة إلى العلاقة التي تربط هذه الأجزاء .
- **وتشمل خطوات أسلوب النظم** :تحديد مكونات النظام الأساسية، وتحليل النظام القائم من خلال جمع المعلومات والبيانات عنه، وتحديد علاقته بالنظام الأم والأنظمة المتفرعة منه، وأخيرا تصميم النظام الجديد من خلال : تحديد الوسائل البديلة التي يمكن عن طريقها حل المشكلة التي تواجه النظام القائم.

مكونات المنظومة التعليمية :

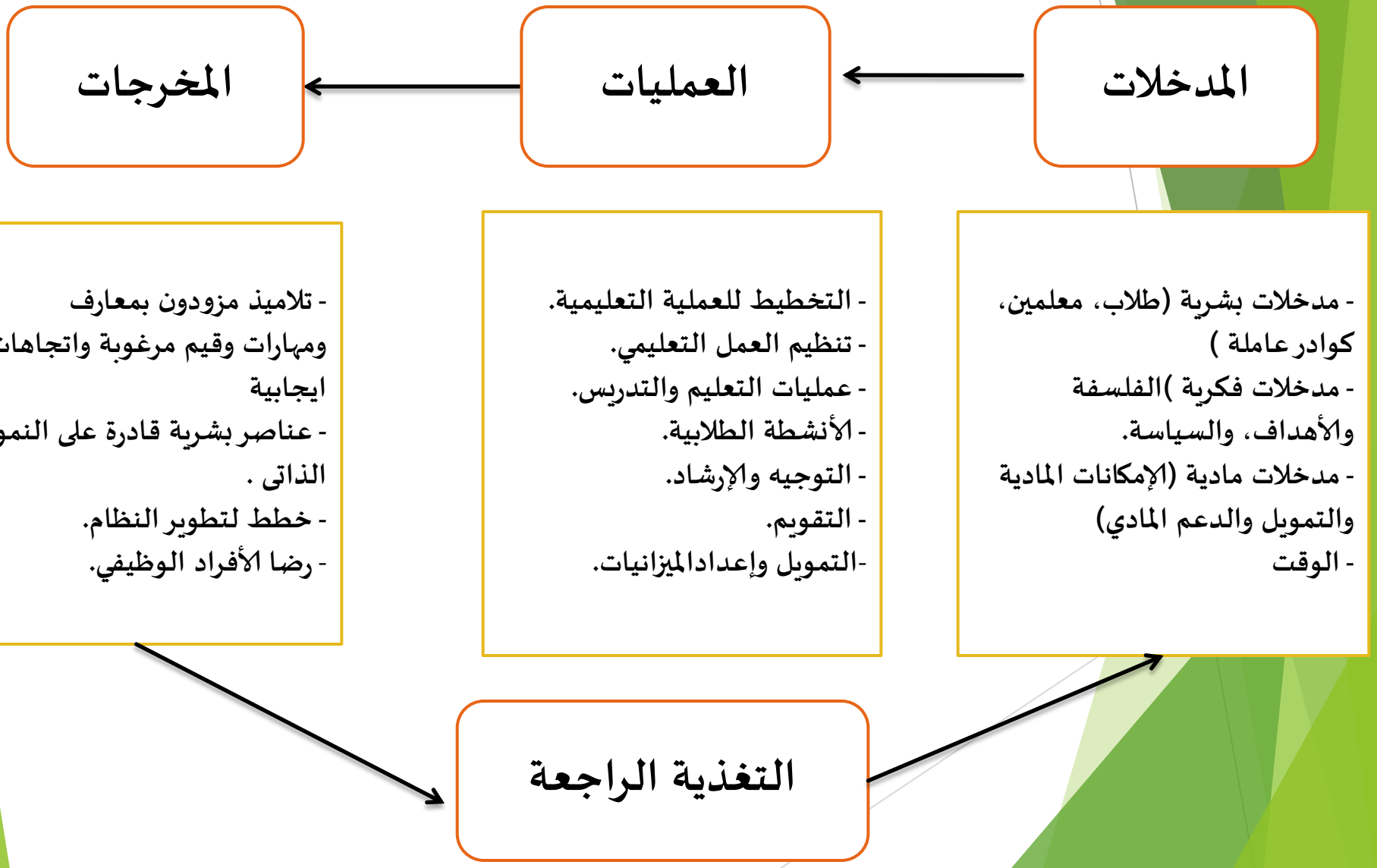

المدخلات

- وهى كل ما يدخل في النظام التعليمي، ومعظم المتغيرات التي تؤثر عليه وتنقسم هذه المدخلات إلى :
- مدخلات أساسية Basic Inputs : وهى كافة الموارد والعناصر اللازمة لاستمرار النظام التعليمي وقيامه بوظائفه.
- مدخلات إحلالية Substitution Inputs: وهى الموارد المتطورة والعناصر الجديدة (آلات وأفراد جديدة) التي تتحول داخل النظام التعليمي إلى شئ جديد ويصبح أحد العناصر والمكونات الأساسية له.
- مدخلات بيئية Environment Inputs: وتشمل كل المؤثرات البيئة (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) التي تؤثر تأثيراً خارجياً على عمليات النظام التعليمي ولا تتحول داخله إلى شئ جديد.

المدخلات

يحلل فيليب كومز المدخلات الأساسية فى النظام التعليمي إلى العناصر الآتية

- **الأهداف والأولويات** : وهي التى توجه نشاط النظام التعليمي .
- **التلاميذ** : والهدف الرئيسي من النظام هو تعليمهم .
- **الإدارة التعليمية** : وهى التى تنسق وتوجه وتنظم هذا النظام .
- **البناء التعليمي والجدول الزمني .**
- **المناهج**: وهو خلاصة لما يحصل عليه التلاميذ .
- **المعلمون** : ومهمتهم مساعدة التلاميذ على التعلم .
- **الوسائل التعليمية** مثل الكتب والخرائط والمعامل .
- **الإمكانيات المادية** التى تساعد العملية التعليمية وتسهل أداءها .
- **التكنولوجيا** وتشمل كل الأساليب التكنولوجية التى تستخدم فى أداء عمل معين .

العمليات

- وهى عملية التفاعل التي تتم بين عناصر النظام المختلفة من ناحية وبينها وبين المدخلات من ناحية أخرى بغرض تحويل مدخلات النظام إلى مخرجات وعمليات النظام التعليمي تشمل ثلاث عمليات وهى :
- عمليات التحويل: وهى العمليات التي يتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات مثل البرامج والخطط الدراسية.
- عمليات الصيانة: وهى العمليات التي تحافظ على بقاء النظام نشيطاً مثل الأنشطة الطلابية والمشروعات البيئية.
- عمليات الضبط: وهى العمليات التي تهدف إلى مراقبة النظام وضبطه بما يؤدى إلى عدم الانحراف مثل التوجيه والإرشاد والتقويم للامتحانات.

المخرجات

- **وهى النتائج النهائية لمدخلات النظام وما حدث بينها من تفاعلات وأنشطة وهى تمثل وظائف النظام التعليمي وأهدافه.**
- وهناك نوعين لمخرجات النظام التعليمي وهما :
- **مخرجات إنتاجية:** وتتمثل في المعارف والمهارات وطريقة التفكير والاتجاهات والقيم التي يكتسبها الطالب من النظام التعليمي.
- **مخرجات ارتدادية:** حيث ترتد هذه المخرجات إلى النظام مرة أخرى كمدخلات، بمعنى أن النظام يستخدم أجزاء من مخرجاته كمدخلات جديدة.

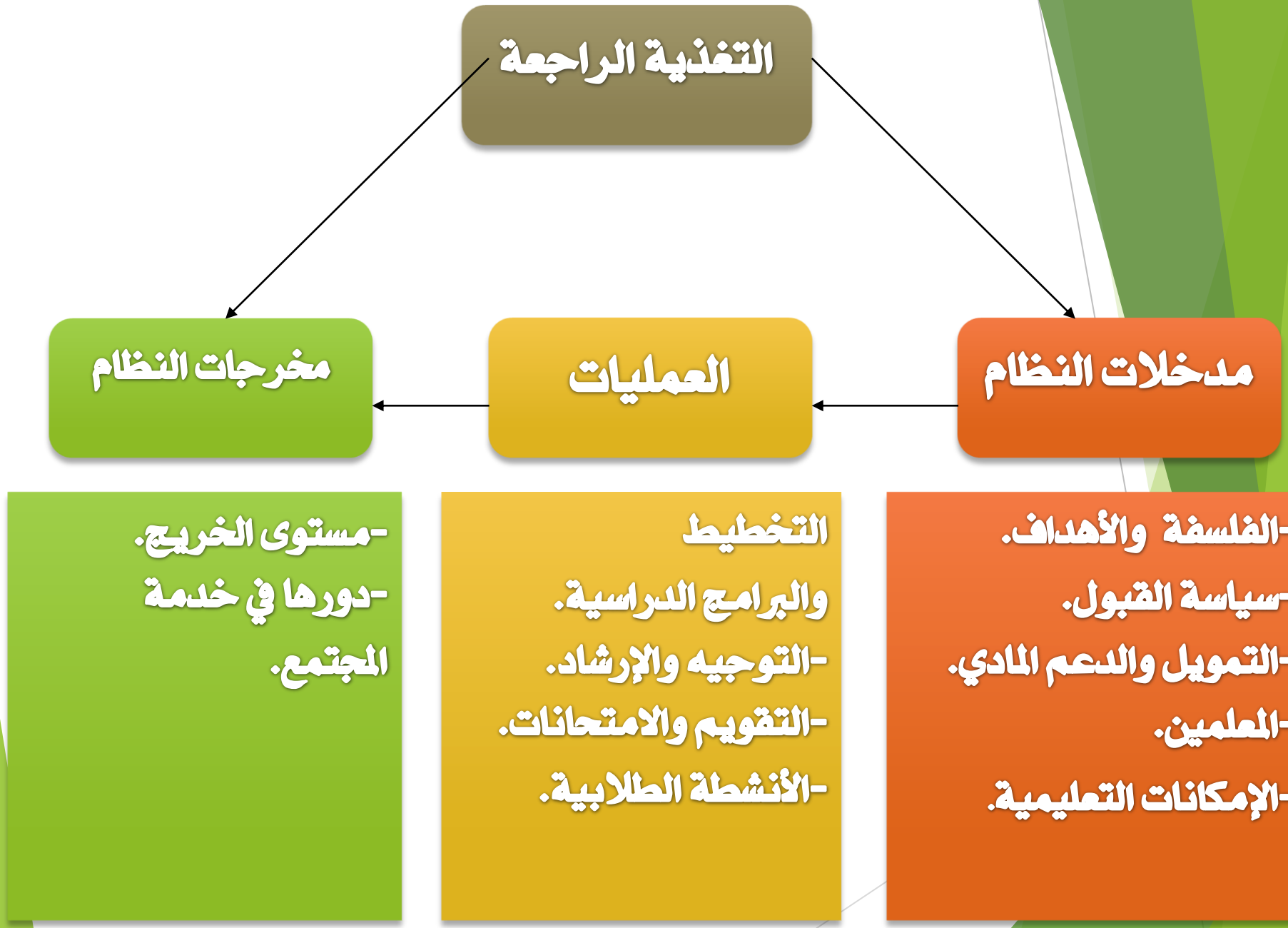
التغذية الراجعة
مدخلات النظام
العمليات
مخرجات النظام
-الفلسفة والأهداف.
-سياسة القبول.
-التمويل والدعم المادي.
-المعلمين.
-الإمكانات التعليمية.
التخطيط
والبرامج الدراسية.
-التوجيه والإرشاد.
-التقويم والامتحانات.
-الأنشطة الطلابية.
-مستوى الخريج.
-دورها في خدمة
المجتمع.

نشاط (٤)

مناقشة

هل ينطبق مفهوم النظام على التربية (هل التربية نظام)؟ ولماذا؟ وهل هي نظام مغلق أم مفتوح؟

الزمن ٥ دقائق

- التربية نظام لأن لها مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة
- التربية نظام فرعي ضمن نظام أكبر هو نظام ثقافة المجتمع، وتوجد أنظمة مماثلة له منها نظام الأسرة، وتشتمل التربية على أنظمة فرعية مثل نظام المناهج، ونظام الإدارة والإشراف، والمراحل التعليمية
- يمارس النظام التربوي وظائف عدة خاصة به، تميزه عن غيره من النظم،حتى يمكن تحويل مدخل غير قادر على الأداء إلى مخرج قادر على الأداء بعد تعليمه وتدريبه
- التربية نظام مفتوح لصلتها الوثيقة بالمجتمع والبيئة، والنظام التربوي يتأثر ويؤثر في البيئة، ولذا يهتم بالتغذية الراجعة للحفاظ على توازنه وتكيفه مع البيئة

النظام التعليمي

تعريف نظام التعليم

- " هو الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من الغايات والأهداف والأنظمة، والطلاب والمعلمين وشتى العاملين في قطاع التعليم، والمباني المدرسية والإمكانات المادية، والمناهج والمقررات....وما يربط بين هذه المكونات جميعها من علاقات وظيفية، وما يحدث بينها من تفاعل وتعاون وتكامل بقصد تحقيق غايات وأهداف معينة مرسومة سلفا هي أهداف التعليم في بلد ما "

خصائص نظام التعليم :

- هو كيان مستقل له حدود تميزه عن البيئة المحيطة به.
- يؤثر ويتأثر بالبيئة الموجود فيها.
- عناصره مترابطة، متفاعلة، متكاملة، تربطها علاقات وظيفية وسببية.
- له هدف معين "تحويلي" أي يحول مدخلاته من خلال وظائفه إلي حالة أخرى هي المخرجات، مثل تحويل التلاميذ إلي خريجين.

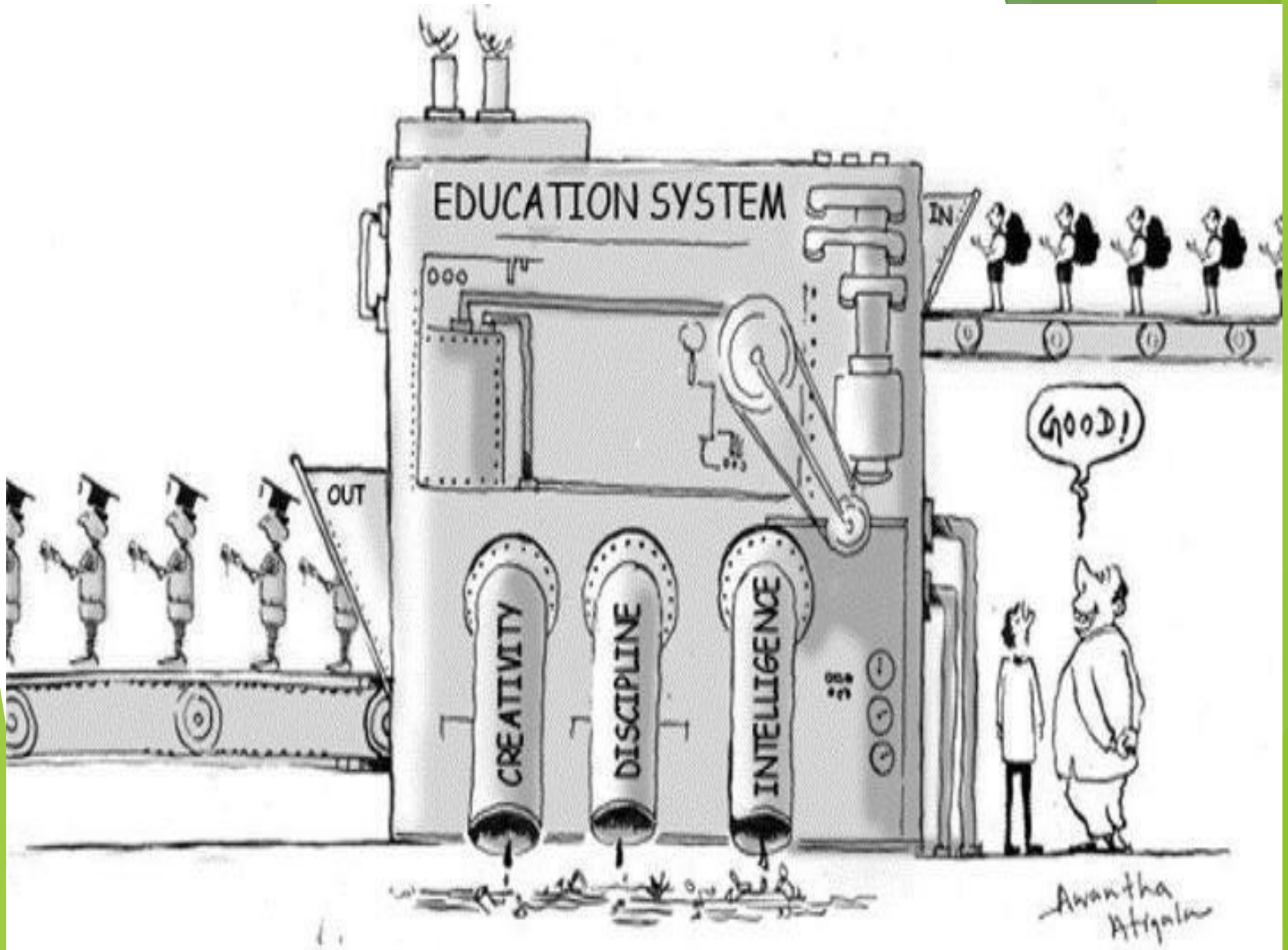
EDUCATION SYSTEM
IN
OUT
GOOD!
CREATIVITY
DISCIPLINE
INTELLIGENCE
Awantha Attigalle

عناصر النظام التعليمي

يتشكل نظام التعليم في معظم دول العالم من عدة عناصر تشكل في مجموعها نظاماً تعليمياً يبدأ بالأهداف وينتهي بالتقويم، ويمكن تناول أهم هذه العناصر على النحو التالي:

عناصر النظام التعليمي

أولاً: الأهداف:

- يعد وضوح الأهداف التعليمية من أهم العوامل التي تشكل جودة نظام التعليم في كثير من الدول، ولذا تسعى الدول على اختلاف درجة تقدمها وتحضرها إلى تحديد أهداف واضحة للتعليم .
- ان الاهداف تعد أمرا نسبيا ، أي انها تختلف من شخص لاخر ومن مجتمع لاخر، ومن فترة زمنية لاخرى،وفقا لاختلاف الامكانات المادية والبشرية والظروف السياسية والاقتصادية .
- فالاهداف التربوية هي بمثابة الموجه العام لأنشطة والممارسات التربوية بالمجتمع، وعلى ضوئها تصمم المناهج والبرامج والخطط التعليمية.
- وهناك مصادر لاشتقاق الاهداف التربوية منها: المجتمع والانسان والاتجاهات العالمية المعاصرة والمعرفة...

عناصر النظام التعليمي

أولاً: الأهداف:

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يهدف التعليم قبل الجامعي إلى:

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .
- تقديم مستوى عالٍ من الجودة لتنمية قدرات الطلاب الفردية العالية للعمل بفاعلية في خدمة المجتمع وتحقيق تقدمه في ظل المتغيرات العالمية، وإعداده للحياة في المجتمع، وتعليم الطلاب روح السلام والتسامح والتفاهم والتعاون الدولي.
- تنمية استعدادات الطفل الأمريكي بمرحلة التعليم الإجباري أي حتى سن السابعة عشرة، وأن يواصل (٩٠%) من الطلاب المرحلة الثانوية حتى النهاية.
- أن يحتل الطالب الأمريكي المرتبة الأولى بين أقرانه من الدول الأخرى، وخاصة في مادتي العلوم والرياضيات، وأن توفر كل مدرسة البيئة الملائمة للتعليم.

ويلاحظ أن أهم أهداف التعليم قبل الجامعي **في اليابان** هي :

- التنمية المتكاملة للشخصية اليابانية.
- العمل على تربية شعب سليم جسمياً وعقلياً، يحب الحق والعدالة والمساواة ويقدر القيم الفردية ويحترم العمل، ولديه إحساس عميق بالمسئولية، ويعمل على بناء المجتمع، ويحب السلام.

ثانيا: السياسة التعليمية

- تعرف السياسة التعليمية بأنها مجموعة المبادئ والاتجاهات العامة، التي توجه العملية التعليمية ، وتساعد متخذي القرار على اتخاذ قرارات تحقق الأهداف المرجوة من التعليم
- تقع السياسة التعليمية في مرحلة وسط بين : **الفلسفة** التي تشتق منها الأهداف ، **والتخطيط التعليمي** الذي ينفذ مبادىء السياسة التعليمية.
- وتمر السياسة التعليمية بثلاث مراحل:
- ١- **مرحلة صياغة السياسة التعليمية.**
- ٢- **مرحلة تبنى السياسة التعليمية وإقرارها**
- ٣- **مرحلة تنفيذ السياسة التعليمية**

ثالثا: تنظيم التعليم (السلم التعليمي)

- هي بنية النظام التعليمي من حيث عدد السنوات الدراسية ومراحلها.
- ويختلف شكل السلم التعليمي من دولة لاخرى ، من حيث طول كل مرحلة ، نظرا لعدة اعتبارات تتحكم في طول المرحلة التعليمية ، وبالتالي في شكل السلم التعليمي منها:

١. درجة التجانس العمري المرغوب في اطار الخصائص النفسية والجسمية والفسيولوجية التي تتميز بها مراحل النمو المختلفة.
٢. طول المدة التي ترغب كل دولة في جعل التعليم بها الزاميا
٣. حجم الموارد المادية والبشرية المتاحة في كل دولة.
٤. درجة الاستمرارية المرغوبة في النمو التعليمي.
٥. الشكل المرغوب لهيكل الوظائف في كل دولة.

- **ويتكون السلم التعليمي بمرحلة التعليم قبل الجامعي بألمانيا من المراحل التالية:**
- **- رياض الأطفال (المرحلة التحضيرية):** وهي مرحلة غير إلزامية تسبق المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات من سن (٣-٦).
- **- التعليم الإلزامي:** ومدة الدراسة به تسع سنوات دراسية، وفي بعض الولايات الألمانية تصل مدة الدراسة به إلى عشر سنوات، ويشتمل التعليم الإلزامي على عدة أنواع من المدارس هي:
- **المدرسة الابتدائية** ويلتحق بها التلاميذ من سن السادسة ومدة الدراسة بها (٤) سنوات دراسية، وتهدف إلى توفير المعرفة للأطفال وتطوير كفاءتهم ومقدرتهم واهتماماتهم المختلفة.
- **المدرسة التحضيرية** وتشمل الصفين الخامس والسادس والهدف منها إعطاء الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور الفرصة لتقييم الأوضاع التعليمية السابقة للتلميذ وتوجيهه لنوع التعليم المناسب له.

- **التعليم الثانوي:** ويشمل نوعين من التعليم هما:
- التعليم الثانوي المتوسط ويشمل المجموعات العمرية من سن (١٠-١٦) سنة،
- والتعليم الثانوي العالي ويشمل المجموعات العمرية (١٦-١٩) سنة،
- والتعليم إلزامي بالمرحلتين، ويكون طوال الوقت بالتعليم الثانوي المتوسط، بينما يكون بعض الوقت بالتعليم الثانوي العام.

رابعًا: نظام الدراسة:

- تتعدد النظم الدراسية في بعض الدول وتختلف أشكالها من مؤسسة تعليمية إلى أخرى ومن تلك النظم:
- **نظام العام الدراسي الكامل.**
- **ونظام الفصول الدراسي.**
- **ونظام المقررات الدراسية "الساعات المعتمدة" .**

ولكل منها مميزاته وخصائصه وتختار كل مؤسسة تعليمية النظام الذي يتناسب مع ظروفها وإمكانياتها المادية والبشرية .ويتوقف تطبيق أي نظام منها دون الآخر على الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد، ومدى توافر الإمكانيات الإدارية والبشرية والتمويل اللازم لتطبيق كل نظام من النظم الرئيسية، والتي يتفرع عنها عدة أنظمة فرعية تشترك معها في الخصائص والمميزات الرئيسية

١- نظام الفصلين الدراسيين:

- ويتصف نظام الفصلين الدراسيين بمجموعة من الخصائص منها :
  - عدم ترك الفرصة للطالب للتراخي ويجعله جاداً في المتابعة منذ بداية العام الدراسي.
  - يخفف من الملل الذي يعانيه الطالب من طول فترة العام الدراسي الكامل.
- ويعاني هذا النظام من بعض أوجه القصور منها:
  - كثرة الامتحانات التي تؤدي خلاله، وهي تحتاج وقت وجهد وإمكانيات مادية كبيرة.
  - حرمان الطالب من ممارسة أي أنشطة رياضية أو ثقافية أو اجتماعية

٢- نظام المقررات الدراسية (الساعات المعتمدة):

يرتكز نظام المقررات الدراسية على عدد من المبادئ التي تسعى لترجمة أهداف التربية وغاياتها، ومن أهم هذه المبادئ:

- أن يتحقق التكامل والتوازن بين حاجات الفرد وميوله ومطالب المجتمع وأولياته.
- أن يمارس الطالب حقه في الاختيار واتخاذ القرار. أن يتعلم الطالب وفق ميوله وحسب استعداداته وقدراته.
- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وتعزيزها.
- مرونة البرنامج الدراسي وسهولة تكيفه حيث يسهل إضافة مقررات تدعو إليها الحاجة وحذف أو استبدال المقررات التي تنتفي الحاجة إليها.
- أن يتحقق التكامل بين حرية الطالب واستقلاله وتوافر خدمات الإرشاد الأكاديمي والتوجيه التربوي له.
- أن يكون تقويم الطالب متسماً بالشمول والاستمرار

خامسًا: الإدارة:

- تمثل الإدارة مجموعة من المبادئ والمفاهيم والأساليب وطرق العمل واتخاذ القرارات التي يستعين بها الإداريون في تحليل مشكلات المؤسسات التي يعملون بها، واختيار أفضل الحلول وصولاً إلى نتائج محددة ومرغوبة، وأن النجاح في أي عمل من الأعمال يعتمد على الطريقة التي تدار بها تلك الأعمال.

تتنوع أنماط الإدارة التعليمية إلى نمطين أساسيين من أنماط الإدارة التعليمية:هما **النمط المركزي والنمط اللامركزي.**

- ومن الدول التي تتبع **الإدارة المركزية** المطلقة الصين وفرنسا، وكوريا، واليابان.
- ففي الصين تخضع كافة المؤسسات التعليمية لإشراف الدولة، تحت إشراف هيئات مركزية تمارس مدى واسع من السلطات في التخطيط واتخاذ القرارات، ويعتبر مجلس الوزراء الهيئة الإدارية التي يمكن أن تتحكم في السياسة التعليمية للدولة، وتصدر القرارات والتعليمات إلى السلطات التعليمية الإقليمية والمحلية الأقل منها، وبالتالي إلى المدارس لتنفيذ ما فيها حرفياً.

- ومن الدول التي تطبق النظام اللامركزي في إدارة التعليم الولايات المتحدة الأمريكية.ويمكن تقسيم إدارة **التعليم في الولايات المتحدة** إلى ثلاث مستويات هي:

- ١- **إدارة التعليم على المستوى القومي:** وتتمثل إدارة التعليم على المستوى القومي في الحكومة الفيدرالية حيث يوجد مكتب الولايات المتحدة للتعليم والذي يهتم بتقديم المعونات المالية لجميع الولايات الأمريكية.

- ٢- **إدارة التعليم على مستوى الولاية:** حيث تعتبر إدارة التعليم مسئولية الولايات، ولكل ولاية حاكم منتخب من جانب الشعب وله سلطات مهمة على التعليم، كما يوجد بكل ولاية الهيئة التشريعية لها وتختص برسم السياسة التعليمية وتحديد الاعتمادات المالية للإنفاق على التعليم، ويوجد بها أيضاً مجلس الولاية للتعليم وهو يختص بالتخطيط للتعليم في ضوء قرارات الهيئة التشريعية واحتياجات الولاية وينبثق منه عدة لجان فرعية تختص بنوعية التعليم ومراحلة المختلفة، كما يوجد بالولاية أيضاً مدير التعليم العام وهو المسئول والمدير التنفيذي وسكرتير مجلس التعليم بالولاية.

- ٣- **إدارة التعليم على المستوى المحلي:** يتولى مجلس التعليم المحلي توجيه العمل في المدارس والإشراف عليها، ويعد هذا المجلس ممثلاً لمجلس التعليم بالولاية في إدارة شئون التعليم بها.

سادسًا: المناهج والخطة الدراسية:

- تتعدد تعريفات المنهج وتتراوح بين:
- كونه **"تراكمات المعرفة المنظمة"**
- إلى كونه" **محتوى وأساليب ووجدان ومهارات"**
- إلى كونه" **منظومة تكنولوجية إنتاجيه"**
- وعلى الرغم من شمولية التعريف عند المتخصصين ليتضمن جميع الأنشطة التي تتم تحت إشراف المؤسسة التعليمية والتربوية بما في ذلك الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم، إلا أن صناع المناهج ومنفذيها لا يرون فيها سوى **"المواد والمقررات الدراسية"**.

وفي انجلترا تتضمن خطط الدراسة بالمدرسة الابتدائية والثانوية عدداً من المواد الأساسية التي تحقق أهداف التعليم في انجلترا بالإضافة إلى اهتمامها بمواد الأنشطة التربوية والمهارات العملية متمثلة في المواد التالية: **التربية الفنية - التربية الرياضية - التربية الموسيقية - التكنولوجيا.**

- أما المدرسة المتوسطة فإن مواد الموسيقى والفن والتربية الرياضية والتكنولوجية تعتبر من المقررات الأساسية في الطابع القومي.

سابعًا: التقويم:

- يمكن الحكم على نجاح التعليم من خلال قياس الناتج التعليمي الذي يظهر في صورة تغيرات على سلوك المتعلم بواسطة الاختبارات المختلفة،
- **فالتقويم يعد الأسلوب العلمي الذي يتم عن طريقة تشخيص دقيق للواقع التعليمي والعمل على تحسين نوعية النظام التعليمي.**

- والتقويم الناجح للنظم التعليمية هو التقويم الشامل لجميع جوانب هذه النظم والذي يتألف في العالم من عدة عناصر هي:
- **١- ملف إنجاز التلميذ (بورتفوليو Portfolio)** : ويقصد به تجميع هادف ومنظم لما يقوم به التلميذ من أعمال تحت إشراف المعلم سواء داخل المدرسة وخارجها ليقدم صورة واقعية ومتكاملة عن أدائه طوال العام الدراسي.
- **ويشمل:** الأعمال والاختبارات التحريرية المتنوعة التي يجريها المعلم كجزء من تعلم كل مادة دراسية وفقاً لطبيعة كل مادة ورصد أفضل أداءات التلميذ في كراسته، والأعمال الشفهية والعملية والمناقشات الصفية والمشروعات البحثية، والأنشطة المصاحبة للمادة والمتمثلة في المهام المرتبطة بالمادة الدراسية والتي تتطلب من التلميذ تطبيق ما تعلمه في مواقف متنوعة، وسلوك التلميذ، ومواظبته على الحضور، ويمثل (٥٠%) من درجة الطالب.

- ٢- **الاختبارات الموحدة التي تجري في نهاية كل فصل دراسي:** وتمثل (٥٠%) من درجة الطالب مقسمة على الفصلين الدراسيين.
- ٣- **الأنشطة اللاصفية:** وتعامل كمادة مستقلة وليست مادة نجاح ورسوب، وتشمل جماعات النشاط (مثل جماعة الإذاعة، والصحافة، والمكتبة، والكشافة، والموسيقى، والتمثيل، والهلال الأحمر، والرحلات، والكمبيوتر، .... وغيرها) والتنظيم التربوي الخاص بالاتحادات الطلابية.

- **ففي المدرسة اليابانية** يقوم التقويم المدرسي على أساس إعطاء امتحانين محددين أحدهما امتحان نصف الفصل والثاني امتحان نهاية الفصل، ويخصص لهذين الامتحانين معا (٥٠%) من التقدير النهائي للطالب أما باقي التقدير فيوزع ما بين الامتحانات اليومية والأنشطة المختلفة التي يقوم بها التلميذ وكذلك تقويم المعلم لشخصية التلميذ واتجاهاته العامة نحو التعليم والمدرسة والمجتمع.
- **أما في الولايات المتحدة الأمريكية** تشتمل جوانب التقويم على مجموعة من الاختبارات لقياس قدرات واستعدادات الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم وميولهم نحو بعض المواد مثل اختبار الاستعداد الدراسي (American Scholastic Testor SAT)، هذا إلى جانب اختبارات التحصيل الدراسي التي تتم في المرحلة الثانوية، وتشتمل هذه الاختبارات على قياس مهارات التعقل الرياضي واللفظي.
- **وفي المدارس الألمانية** يتم تقويم التلميذ بالمدارس الابتدائية عن طريق التعرف على أداء كل تلميذ على حده من خلال تقرير يعده المعلم عن كل تلميذ يصف فيه بالتفصيل ما يحرزه التلميذ من تقدم وجوانب القوة والضعف في الأداء الخاص بالتلميذ، وتسجل درجات التلميذ في تقرير يصدر مرتين سنوياً في وسط ونهاية العام الدراسي.

معايير ومؤشرات تحليل النظم التعليمية:

- الكفاءة فى التعليم Efficiency in Education
- ويقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه كما يذكر ذلك (المطوع، ١٩٨٧ ، ص ١٩٠-٢٠٣) ، وتقسم معايير الكفاءة فى التعليم إلى :
- (أ) الكفاءة الداخلية للنظام :
- ويقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه ، وتشتمل الكفاءة الداخلية على العناصر البشرية الداخلة فى التعليم والتي تتولي البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والإدارية وغيرها .
- (ب) الكفاءة الخارجية للنظام :
- ونعني بها مدى قدرة النظام على تحقيق أهداف المجتمع الذى أوجُد النظام من أجل خدمته،

معايير ومؤشرات تحليل النظم التعليمية:

ولكن كيف يعرف المسؤولون عن النظام أنه نجح أو فشل فى تحقيق أهداف مجتمعه ؟

- الإجابة ليست سهلة هناك مؤشرات يمكن الإستدلال بواسطتها على مدي النجاح أو الفشل وهي :
- ما يقدمه النظام من خريجين للمجتمع (كماً) .
- مدى رضاء أصحاب العمل على نوعية الخريجين (كيفاً) .
- قدرة الخريج على الوفاء بمتطلبات المواطنة وممارسة الحقوق والواجبات فى مجتمعه.

معايير ومؤشرات تحليل النظم التعليمية:

(ج)الكفاءة النوعية :

وتركز على نوعية التلميذ الذى يخرجه النظام التعليمي ، والمقياس الوحيد لمعرفة ذلك هو الامتحانات ، ولكن هناك مؤشرات أخرى منها نوعية البرامج ، المناهج ، الكتب ، المعلمين (المناهج المطورة ، ومستويات تأهيل المعلمين) من المعايير التى تؤخذ فى الاعتبار لتقدير كفاءة النظام التعليمي النوعية .

(د) الكفاءة الكمية (الإنتاجية) :

وتعني عدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام بنجاح ويرتبط بها انخفاض معدل التسرب والإعارة والرسوب ، وهذا يعني قدرة النظام على تقليل حجم الهدر لأقصي درجة .

معايير ومؤشرات تحليل النظم التعليمية:

عوامل خفض الكفاءة الإنتاجية :

(١) التسرب ويقصد بها ظاهرة إنقطاع التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة قبل انتهاء تعليمهم فى المرحلة التى هم فيها ، ويمكن حساب نسبة التسرب بالمعادلة التالية :

(٢) الرسوب ويقصد به الفشل فى اجتياز امتحان صف دراسي إلى الصف الذي يليه ، ويمكن حساب نسبة الرسوب بالمعادلة التالية :